العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

"أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكتابة الإملائية لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي في مقرر اللغة العربية في الأردن"

إعداد الباحث:

أ / أحمد مفلح حمد البدارين

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

ملخص الدراسة:

إن الهدف من هذه الدراسة هو التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكتابة الإملائية في مقرر اللغة العربية لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي بمدرسة نهاوند الأساسية الأولى المختلطة / لواء ماركا في الأردن .

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث ببناء استراتيجية تعليمية تستند إلى التعلم التعاوني وتطبيقه على عينة الدراسة التي تكونت من (50) طالباً وطالبة للصف الثالث الابتدائي في لواء ماركا ، وأظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات الكتابة الإملائية لدى طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعلم التعاوني مقارنة بطلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

وأوصت الدراسة باعتماد استراتيجية التعلم التعاوني لأهميتها في الكتابة الإملائية وتوظيفها في البيئة الصفية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم التعاوني ، مهارة الكتابة الإملائية.

المقدمة والإطار النظري

اللغة العربية من أهم اللغات لأنها تحمل في طياتها قدسية القرآن الكريم لذلك كان إلزاماً على كل متعلم إتقان كل فروعها لأن تعليم اللغة العربية كثيراً ما تعرضه عقبات كثيرة إملائية وغيرها من المعيقات مما يجعل فترة إتقانها تتسم بطول فترة التعلم.

فقد رأى (رمضان ، 1999) "أن نشأة اللغة العربية بفروعها المختلفة متعلقة بدراسة القرآن الكريم ، فكان القرآن الكريم محوراً لتلك الدراسات ، سواء التي تتعلق بتفسير القرآن الكريم ، واستنباط أحكامه وجوانب إعجازة ، أو تلك التي تخدم هذه الأغراض جميعها بالبحث في الدلالة والصيغ وتركيب الجمل والأساليب ، حتى تلك التي تتعلق بالرسم الإملائي ، أو فن الخط العربي ، كل هذه الدراسات قامت أساساً لخدمة القرآن الكريم" .

ونظراً لما يتميز به العصر الحالي من التغير السريع والانفجار المعرفي الناتج عن التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة المعلومات ، أصبح التطور التربوي ضرورة ملحة لمواجهة متطلبات العصر . وفعلا فقد تطورت طرق التعليم والتعلم تطوراً كبيراً في السنوات الماضية ، وتعددت وسائلها وأساليبها وأعطت اهتماما خاصاً للفرد وقدرته على التعلم . والتعلم التعاوني أحد الأساليب المهمة التي اثبتت فعالية عالية وتأثيرا كبيراً على التحصيل العلمي وعلى زيادة الدافعية وحب التعلم . ويهتم التعلم التعاوني بالمتعلم كونه فرداً مستقلاً له ميوله وطموحاته المختلفة عن غيره من الأفراد يؤثر فيهم ويتأثر بهم .

ومن أهداف التعلم المبتغاة في المرحلة الابتدائية اكتساب مهارات اللغة العربية والتي ترتبط ببعضها البعض ، وتكتمل كل مهارة ببقية المهارات ، فهي تبدأ بالاستماع ، فالتحدث ، فالقراءة ، فالكتابة . وكل مهارة من هذه المهارات لها وقت مناسب تبدأ فيه ويظل الفرد يتطور وتتكامل مهاراته ، حتى يبلور المهارات الثلاث الأولى (الاستماع والتحدث والقراءة) من خلال المهارة الرابعة (الكتابة) ويصل إلى هذه المهارة التي تعد ميداناً تطبيقها لبقية المهارات.

ويقول (شحاته ، 1992)"الإملاء من المهارات المهمة بالكتابة ، وإذا كانت قواعد النحو والصرف وسيلة لصحة الكتابة من الناحية الإعرابية والاشتقاقية ، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية . والوصول إلى كتابة سليمة وقراءة لغوية فصيحه ولسان عربي مبين من خلال توظيف القواعد الإملائية الصحيحة سينعكس على مستوى أداء الطالب في المواد الدراسية المختلفة وعلى مستوى إتقانه وتحصيله فيها ، وكلما تمكن الطالب من إتقان القواعد الإملائية فأنه يصبح لدية المقدرة على القراءة والكتابة وفهم ما يعرض عليه وبالتالي يكون لدية المقدرة للوصول إلى النتائج الصحيحة وتجنب الوقوع في الأخطاء".

وبناءً على ما سبق ، وانطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة واستقراء ما كُتب في الأدب التربوي ، فأن الباحث يرى أن تفعيل استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التعليم الابتدائي والذي يقدم فرص التعلم متنوعة تتوافق مع تنوع واختلاف المتعلمين أصبح متطلباً ملحاً من أجل مساعدتهم على تحقيق أهداف التعلم المرجوة .

مصطلحات الدراسة

التعلم التعاوني

عرفت الفالح (2000) التعلم التعاوني ." بأنها استراتيجية تعتمد على عمل مجموعات صغيرة غير متجانسة من (4 – 6) أفراد مع بعضها البعض من أجل تحقيق أهداف مشتركة ، حيث توجد علاقة إيجابية بين تحقيق أهدافهم فلا يستطيع الفرد تحقيق هدفه إلا إذا استطاع الأعضاء الاخرون تحقيق أهدافهم ، وفيه لا يكون أفراد المجموعة فقط مسؤولي عن تعلم المادة التي تقدم لهم ولكن ايضاً مساعدة زملائهم على التعلم والفهم والاستيعاب ، حيث يصبحون مسؤولين عن تعلم إتقان تعلم كل واحد منهم على حده".

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه استراتيجية تعليمية تقوم على تنظيم الصف ، حيث يشكل المعلم الطلبة مجموعات مصغرة يتراوح عددهم في كل مجموعة ما بين 2 إلى 6 تلاميذ مختلفين القدرات والاستعدادات ، ويقوم أفراد المجموعة باختيار واحد منهم ليمثل المجموعة بالإجابة ويسمى قائد المجموعة ، لإنجاز مهمه معينة ، لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة ، لزيادة تحصيلهم وتحصيل زملائهم إلى أقصى حد ممكن ، ويتم تقويم أداء الطلبة بمقارنته بمحكات معده مسبقاً لقياس مدى تقدم أفراد المجموعة في أداء المهمات الموكلة اليهم ، وفيها يقتصر دور المعلم على الإشراف والتوجيه وإعطاء التغذية الراجعة للمجموعات كافة عند الحاجة .

مهارة الكتابة

يعرفها (عبدالرحمن،2002) " بأنها إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق ، من خلال أشكال ترتبط ببعضها البعض ، وفق نظام معروف أصطلح علية أصحاب اللغة في وقت ما ، وذلك بغرض نقل أفكار الكاتب وآرائه ومشاعره إلى الآخرين" .

ويعرفها الباحث إجرائياً هي عبارة عن حروف أو رموز مكتوبه تتبع نظام له قواعد تثبت من خلاله سلامة وصحة الكتابة ووسيلة للاتصال والتواصل بين الافراد ، وتعبر عن الأفكار والمشاعر والاحاسيس.

الإملاء

يعرفها (إبراهيم ، 1993) " تدريب الطلبة على رسم الحروف والكلمات رسماً صحيحاً مطابقاً للأصول الفنية التي تضبط نظم الكتابة أحرفاً كلمات".

ويعرفها (جابر،2002) " بأنه عملية تدريب على الكتابة الصحيحة لتصبح عادة يعتادها المتعلم يتمكن بواسطتها من نقل آرائه ومشاعره وما يطلب منه نقله إلى الآخرين بطريقة صحيحة".

ويعرفها (أبو منديل ، 2006)" هي القدرة على تحويل الأصوات إلى رموز مكتوبة وفق قواعد متعارف عليها ، تؤدي إلى الفهم والإفهام".

ويعرف الباحث الإملاء إجرائياً هي مهارة يتم من خلالها تحويل الأصوات المسموعة أو المنطوقة إلى رموز مكتوبة ، مع القدرة على الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء بسرعة ودقة ويتم ذلك بالتدريب والممارسة .

مشكلة الدراسة

كما تناولت في أبحاثي السابقة عن استراتيجيات التدريس بأن مدارس الأردن تحتاج إلى تطوير وتحديث في مستوى الاستراتيجيات التدريسية المتبعة في نظام التعليم الأردني .

والمبرر في ذلك هو تزايد تدني مستوى الطلبة في المرحلة الأساسية في الكتابة الإملائية، ومن خلال التحدث مع أوليا الأمور عن أسباب التدني منهم من يضع اللوم على المعلمين بعدم وضع الطلبة من البداية على طريق قواعد الكتابة الصحيحة ، وآخرون يضعونها على طرائق التدريس التي تحث على التلقين والحفظ فقط المتبعة في بعض المدارس، مع أن هذه الفئة حساسة جداً كونها نقطة البداية في التعليم ، ومنهم من يضع اللوم على المناهج الدراسية.

وللإملاء منزلة عالية بين فروع اللغة ، لأنه الوسيلة الأساسية إلى التعبير الكتابي ، ولا غنى عن هذا التعبير فهو الطريقة الصناعية التي اخترعها الإنسان في أطوار تحضره ليترجم بها عما في نفسة . وفي المراحل التعليمية الأولى ، فالإملاء مقياس دقيق للمستوى التعليمي الذي وصلوا اليه ، ونستطيع في سهولة أن نحكم على مستوى الطفل ، بعد أن ننظر إلى كراسته التي يكتب فيها قطع الإملاء.

وعلى ذلك فأن مشكلة الدراسة يمكن أن تحدد من التساؤل التالي:

هل يوجد أثر ذو دلالة في تنمية مهارة الكتابة الإملائية ككل، والمستويات الأربعة لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي يُعزى إلى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بالطريقة الاعتيادية ؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى:

1 – التعرف إلى مهارات الكتابة الإملائية التي يتوقع أن يتقنها طلبة الصف الثالث الابتدائي.

2 – التعرف إلى درجة امتلاك طلبة الصف الثالث الابتدائي لمهارة الكتابة الإملائية.

أهمية الدراسة

1 – تعد هذه الدراسة إسهاماً تعليمياً لتنويع استراتيجيات تدريس مهارة الكتابة الإملائية الصحيحة لطلبة الصف الثالث الابتدائي، حيث هناك طرق تقليدية معتمدة على التلقين، وباستخدام استراتيجية التعلم التعاوني مع الطلبة تعطيهم الثقة بالنفس لتحمل المسؤولية والمشاركة في إيجاد الحلول.

2 – تذليل الصعوبات التي تواجه طلبة الصف الثالث الابتدائي في اكتساب مهارة الكتابة الإملائية الصحيحة.

3 – معرفة الأسباب التي تؤدي إلى ضعف طلبة الصف الثالث الابتدائي في مهارة الكتابة الإملائية.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في الاتي:

1 – الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة الحالية على طلبة الصف الثالث الابتدائي بإحدى مدارس مديرية عمان الرابعة في منطقة طبربور بالعاصمة الأردنية.

2 – الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في مدرسة نهاوند الأساسية الأولى المختلطة في منطقة طبربور في العاصمة الأردنية.

3 – الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الثاني للعام الدراسي 2020 – 2021 م

4 – الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على وحدة دراسية في اللغة العربية (الجزء الثاني) في الصف الثالث الابتدائي.

متغيرات الدراسة

اقتصرت الدراسة على المتغيرات التالية:

- المتغير المستقل: استراتيجية التعلم التعاوني.
- المتغير التابع: مهارة الكتابة الإملائية.

أهمية تدريس الإملاء في اللغة العربية

تتمثل أهمية تدريس الإملاء من أهمية اللغة العربية نفسها التي كرمها الله تعالى فجعلها لغة القرآن الكريم ، وللكتابة أهمية كبيرة ،فقد حث سيدنا محمد صلى الله علية وسلم على تعلم الكتابة ويدل على ذلك حادثة اسرى غزوة بدر حيث أعتق الواحد منهم مقابل تعليم عشرة من أبناء المسلمين ، والغاية من تدريس الإملاء هو حفظ اللغة من وجهة الكتابية حيث أن الخطأ في الإملاء لا يشوه الكتابة فحسب وانما يعوق فهم الجملة ويؤدي إلى غموض المعنى الذي هو غايه عملية التعلم.

أنواع الكتابة الإملائية

الكتابة الإملائية ثلاث أنواع وهي:

1 – كتابة المصحف الشريف : وهو يكتب على ما رسم في المصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وإن خالف قواعد الإملاء.

2 – كتابة العروضين : حيث يكتب العروضين حسب اللفظ دون التقيد بالقواعد الإملائية ، وهذه الكتابة تجوز في عروض الشعر ولا تجوز بغيرة.

3 – الكتابة الاصطلاحية : وهي الكتابة السائدة بين الكتّاب وهي التي وضعت قواعد الإملاء من أجل ضبطها وتصحيحها.

أهداف دراسة القواعد الإملائية

1 – التمكن من رسم الحروف بشكل واضح ومقروء.

2 – القدرة على كتابة المفردات اللغوية ، التي يستدعيها التعبير الكتابي ليتاح الاتصال بالآخرين من خلال كتابة سليمة.

3 – تحسين الأساليب الكتابية وتنمية الثروة التعبيرية.

4 – تنمية دقة الملاحظة والانتباه.

5 – النهوض بالقراءة والتعبير.

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

أنواع الإملاء

هناك مجموعة من أنواع الإملاء كما أشار لها(زايد ، 2007) التي يمكن من خلالها الطلبة تنمية مهارة اللغة العربية أذكر منها :

1 – الإملاء المنقول : ويعني به أن ينقل التلاميذ القطعة من كتابهم أو الصبورة ، أو عن بطاقة كبيرة كُتبت عليها بعد أن يقرأوا ويفهموا معناها ويتدربوا بواسطة النظر والقراءة على التعرف على بعض مفرداتها وتهجيتها . وهذا النوع يناسب تلاميذ الصف الأول .

2 – الإملاء المنظور : وفيه تُعرض قطعة الإملاء على التلاميذ وفهمها والتدرب على كتابة أشكال كلماتها ثم تُحجب عنهم ومن ثم تملى عليهم . وهذا النوع يناسب تلاميذ الصف الثالث والرابع.

3 – الإملاء الاختياري وله مستويان:

أ – إملاء يطلب إلى التلاميذ إعداده والتدرب عليه في البيت ، من الكتاب المدرسي ومن درس سبق أن قرأه وفهموا معناه لكتابته دون تدرب في حصة الإملاء.

ب – إملاء يقصد به اختبار قدرة التلاميذ على كتابة مفردات سبق وتدربوا عليها وتشخيص مواطن الضعف لمعالجتها.

يناسب الإملاء الاختياري تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا فصاعداً.

الخطأ الإملائي

تقول (الشبيل ، 2017) هناك فجوه بين الفكر النظري في تدريس اللغة العربية والواقع العلمي لتعليمها في مدارسنا وتزداد هذه الفجوة اتساعاً يوم بعد يوم وهناك علاقة قوية بين القواعد النحوية ، والصرفية ، والإملائية ، فمثلاً لا يجوز أن تقول : رأيت المعلم التي علمني ، إذ إن (التي) صفه للمؤنث وليس للمعلم المذكر ، وكذلك الأمر من الفعل الثلاثي نزل تقول اِنزل وليس أَنزل ، وعلى العكس من الفعل الماضي الرباعي أنزل تقول : أَنزِل وليس اِنزل ؛ فلا يستطيع الطالب تقويم كتابته التعبيرية دون معرفة قواعد النحو والصرف ، وكذلك ألف التفريق ، وألف اللينة القائمة والمقصورة ، والاسماء الموصولة ، والهمزة الموصولة ، والهمزة المتوسطة ، والهمزة المتطرفة.

ولا شك أن الخطأ الإملائي ينقص من قيمة العمل الكتابي ووضوح الأفكار، لذا يجب على المعلمين أن يبذلوا جهداً مضاعفاً في تمكين الطلبة من هذه المهارة المهمة، وهي وسيلة بالغة في تعليم الطلبة أصول التعبير الكتابي الجيد والسرعة في رسم الكلمات، وقواعد القراءة السليمة وتنمية بعض الاتجاهات الإيجابية.

طرق تصحيح الأخطاء الإملائية

الطريقة الأولى: وفيها يصحح التلميذ دفتره بنفسه.

فاذا كانت القطعة موجودة في الكتاب يخرج كتابه، ويقارن بين كتابته وبين ما ورد في الكتاب، ويضع خطأ تحت أخطائه ويدون عددها. وإذا كانت القطعة من خارج الكتاب، فعلى المعلم أن يكتبها على الصبورة ليصحح التلميذ دفتره بالطريقة السابقة. ومن

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

إيجابيات هذه الطريقة أنها تشعر التلاميذ بشيء من الثقة بالنفس وتحمل المسؤولية. وقد يأخذ البعض عليها أن التلميذ قد لا تقع عينه على خطئه، أو إنه يصحح الأخطاء التي وقع فيها.

الطريقة الثانية: أن يصحح التلميذ دفتر غيره من التلاميذ.

ويسير فيها التلاميذ على خطى الطريقة الأولى ذاتها. ومن إيجابيات هذه الطريقة أنها تُشعر التلاميذ بتحمل المسؤولية وأنهم موضع ثقة من معلمهم. ويمكن أن يؤخذ على هذه الطريقة نفس مأخذ الطريقة الأولى، من حيث عدم قدرة بعض التلاميذ على رؤية الخطأ، أو لجوء بعضهم إلى تخطيء منافس له بزيادة حرف أو إنقاصه، لكن الفوائد تظل فيها أكثر من المأخذ.

الطريقة الثالثة: تصحيح المعلم للدفاتر.

المعلم مطالب بالمشاركة في تصحيح الدفاتر، كما وأنه لا يعفى من المشاركة في الطريقتين الأوليين إذ يجب أن يطلع على بعض الدفاتر في كل مره يصحح فيها التلاميذ الدفاتر.

الأساس النظري للتعليم التعاوني

يعتبر التعلم التعاوني من الاستراتيجيات التربوية المعاصرة التي لها أهمية كبيرة في عملية التعلم ، حيث أنه نموذج تعليمي يهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الإيجابية من طرف التلاميذ من خلال تنشيط أفكارهم وتعليم بعضهم البعض للوصول إلى أهداف مشتركة.

تقول (كوجك،1992) لا ينبغي أن نتصور أن مجرد وضع الافراد في مجموعات عمل متقاربين من بعضهم البعض سيؤدي إلى أن يسلكوا سلوكاً يساعد على التعلم، ولكن إذا كان هذا الهدف فيجب أن يصمم الموقف التعليمي بطريقة تؤكد حدوث السلوك التعاوني في التعلم ، بمعنى أن يصبح أداء هذا السلوك جزء من خطوات التعلم اللازمة ، بل والحتمية . وكما سبق قوله أننا لا نتوقع العمل التعاوني لمجرد طلبنا من التلاميذ أن يعملوا في مجموعة. فالعمل التعاوني مهارة يجب أن تعلمها للتلاميذ والتعلم التعاوني يتطلب الممارسة تحت قيادة وتوجيه لكي يصبح سلوكاً عاماً.

وأشار(الأحمد وآخرون ، 2001) إلى" أن أسلوب التعلم التعاوني يعتبر من الأساليب المهمة في تعليم التلاميذ ورفع مستواهم التحصيلي وذلك من خلال تعلم مفاهيم واكتساب المهارات وله نتائج فاعلة في تحسين أداء التلاميذ وفي تقبل الأفكار والمفاهيم واتخاذ القرارات الواعية المشتركة ، ويساهم بشكل كبير في الكشف عن ميول التلاميذ وذلك من خلال التفاعل والاستماع مع زملائهم التلاميذ في الحصة الدراسية ومن خلال عملية التأثير والتأثر فيما بينهم" .

ولقد ذكر (السليتي ، 2006) أن عدة دراسات أجريت للكشف عن فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني إلى ارتفاع معدلات تحصيل الطلبة وزيادة القدرة على التذكر ، وتحسن قدرات التفكير عن الطلبة ، وزيادة الحافز الذاتي نحو التعلم ، ونمو علاقات إيجابية بين الطلبة ، وتنمية روح المحبة بينهم وتحسن اتجاهاتهم نحو المنهج والتعلم والمدرسة ، وزيادة ثقة الطلبة بأنفسهم ، وانخفاض المشكلات السلوكية بين الطلبة ، ونمو مهارات التعاون مع غيرهم ، فضلا عن تأثير الطلبة المتفوقين في تطوير زملائهم متدني المستوى ، والقضاء على الملل والانطوائية.

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

العناصر الواجب توافرها في الموقف التعليمي التعاوني

1 – المشاركة الإيجابية بين الطلبة : ينبغي أن يشعر جميع أعضاء المجموعة بارتباطهم حيال نجاح أو فشل شركائهم .

2 – التفاعل المعزز : ويقصد به قيام كل فرد في المجموعة بتشجيع وتسهيل جهود زملائهم ليكملوا المهمة التعليمية ويحققوا هدف المجموعة .

3 – إحساس الفرد بمسؤوليته تجاه أفراد المجموعة: ويعني شعور الفرد بمسؤوليته وحرصة لإنجاز المهمة الموكلة اليه فضلاً عن تقديم المساعدة الممكنة لزملائه في المجموعة .

4 – المهارات الاجتماعية: من المهم ان يتعلم الطلاب مهارات العمل ضمن مجموعة والمهارات الاجتماعية اللازمة لإقامة مستوى راقي من التعاون والحوار وأن يتم تحفيزهم على العمل بها.

5 – تفاعل المجموعة: يتطلب العمل التعاوني أن يتأمل الافراد في المجموعة الواحدة فيما إذا كان ما اتخذه من إجراءات كان مفيداً أم لا . والهدف هو تطوير فاعلية إسهام الأعضاء في الجهد التعاوني لتحقيق أهداف المجموعة.

الدراسات السابقة

المحور الأول: الدراسات المتعلقة بمهارة الكتابة الإملائية:

هدفت دراسة **(حلس ،2003)** إلى الكشف عن تأثير أسلوب الخبرة الدرامية في تحسين مستوى الكتابة الإملائية، والاتجاه نحوها لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي بمحافظة شمال غزة.

وتحقيقاً لأغراض الدراسة، فقد اعتمدت الباحثة على المنهجين الوصفي التحليلي وشبه التجريبي ، حيث اختارت الباحثة عينة قصدية مكونه من (72) طالباً وطالبة من الصف السادس الأساسي ، كما قامت الباحثة بإعداد اختبار بهدف تعرف الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي ، ومن ثم أعدت الباحثة اختباراً إملائياً قبلياً وبعدياً معتمدة فيه على الجمل ؛ وذلك بهدف تحديد المهارات الإملائية التي شاع فيها الأخطاء ، لعمل التمثيليات التعليمية التي تقوم بعلاجها ، كما قامت ببناء مقياس للاتجاه نحو الإملاء ، وذلك بهدف تعرف اتجاه التلاميذ نحو الإملاء ، وقد قامت الباحثة بإعداد مشاهد درامية ، تتضمن المهارات الإملائية التي شاعت فيها الأخطاء الإملائية ، إضافة إلى إعداد دليل للمعلم ، ومن ثم قامت الباحثة بتطبيق كل من اختبار الإملاء ومقياس الاتجاه نحو الإملاء، على عينة الدراسة المكونة من فصلين دراسيين ، وكل فصل يتكون من (36) تلميذاً، بواقع حصتين اسبوعياً، وعلى مدار ستة أسابيع.

أجرت **(الجوجو،2004)** دراسة أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي بمحافظة شمال غزة ، وتألفت عينة الدراسة من 73 طالبة ، ووزعت إلى مجموعتين: تجريبية مكونه من 36 طالبة وضابطة مكونه من 37 طالبة ، وتم استخدام المنهج التجريبي ، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجة المجموعة التجريبية (اللواتي درسن البرنامج المقترح في الإملاء) ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (اللواتي يدرسن المنهج

المدرسي بالطريقة الاعتيادية في الاختبار الإملائي القبلي) ،ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار الإملائي البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة **(أبو شباب، 2005)** إلى الكشف عن فاعلية العمليات العقلية اللغوية للإملاء الاستباري والتعليمي في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لطلبة المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث في الأردن ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة في التحصيل الإملائي تعزى للعمليات العقلية اللغوية للإملاء (الاستباري ، والتعليمي ، والاعتيادية) لصالح مجموعة الإملاء الاستباري ، ووجود فروق ذات دلالة في التفكير الإبداعي بمجالاته الثلاثة (الطلاقة، والمرونة ،والاصالة) تعزى للعمليات العقلية اللغوية للإملاء الاستباري والتعليمي والاعتيادية لصالح مجموعة الإملاء الاستباري.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالتعلم التعاوني:

أجرت **(الفالح ، 2000)** دراسة هدفت إلى تصميم استراتيجية تدريسية تجمع ما بين التعلم التعاوني والتعلم الإتقاني تسمى " استراتيجية التعاوني الإتقاني" ، ومن ثم استقصاء فاعليتها في تنمية تحصل طالبات الصف الأول الثانوي بمدينة الرياض في وحدة الخلية والوراثة المقررة في مادة الاحياء واتجاهاتهن نحو هذه الوحدة ، ولقد استخدم في هذا البحث التصميم التجريبي المعروف بتصميم القياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة غير متكافئة ، وقد تم اختيار أربعة فصول من فصول طالبات الصف الأول الثانوي بالثانوية العاشرة بمدينة الرياض بطريقة عشوائية ، حيث مثل فصلان المجموعة التجريبية وعدد طالباتها (68) طالبة، والفصلان الآخران المجموعة الضابطة وعدد طالباتها (62) طالبة، ولقياس الأداء القبلي والبعدي للطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من التحصيل الدراسي لوحدة الخلية والوراثة ، والاتجاه نحوها، أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً ، كما أعدت مقياس الاتجاه نحو وحدة الخلية والوراثة ، وطبقت الأدوات البحثية قبلياً على المجموعتين ، ثم تعرضت المجموعتان للتدريس حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني الإتقاني ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة لمدة ثمانية أسابيع وطبقت الأدوات بعدياً بعد انتهاء التدريس، فكانت النتائج وجود فروق ذات إحصائية على نتائج الاختبارين البعديين (اختبار التحصيل ومقياس الاتجاهات) لصالح المجموعة التعاونية.

هدفت دراسة (**سليمان ، 2005)** إلى معرفة مبادئ التعلم التعاوني في التربية الإسلامية ومعرفة أثر هذا النوع من التعليم في تحصيل طلبة الصف العاشر في محافظة اربد لبعض المعلومات في وحدة السيرة مقارنة بالطريقة التقليدية واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وتمثلت الأداة في إعداد الباحثة وحدة تعليمية واختباراً تحصيلياً وقد تكونت عينة الدراسة من (147) تلميذاً وتلميذة وزعت المجموعتين بالتساوي ضابطة درست بالطريقة التقليدية وتجريبية درست بالعليم التعاوني ومن أهم نتائجها: وجود فروق دالة احصائيا على اختباري التحصيل المباشر والمؤجل يعزى إلى متغير الجنس.

هدفت دراسة **(الصرايرة ، 2013)** إلى بيان أثر استراتيجية التعلم التعاوني المتماثل في استخدام (منهجية الجيكسو) على مهارات الطلبة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (الاستماع ، القراءة ، التحدث ، الكتابة) في محافظة الكرك ، حيث تم اختيار عينة الدراسة من (74) طالباً وطالبة من الصف العاشر الأساسي ، (37 ذكور و 37 إناث) من مديرية تربية المزار، واستخدمت الدراسة المنهج شبة التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة ثم استخدام اختبار قبلي وبعدي ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذين تدريسهم بالطريقة التقليدية ، والطلبة الذين تم تدريسهم بطريقة (جيكسو التعاونية) تعزى لاستراتيجية جيكسو التعاونية.

التعقيب على الدراسات السابقة

1 – هدفت الدراسة السابقة إلى تصميم استراتيجية تدريسية تجمع ما بين التعلم التعاوني والتعلم الإتقاني تسمى " استراتيجية التعاوني الإتقاني ". مثل دراسة **(الفالح،2000)** وشملت عينة الدراسة طالبات الصف الأول الثانوي.

2 – هدفت الدراسة السابقة إلى الكشف عن تأثير أسلوب الخبرة الدرامية في تحسين مستوى التلاميذ الإملائية. مثل دراسة **(حلس،2003)**. وشملت عينة الدراسة تلاميذ الصف السادس الأساسي.

3 – هدفت الدراسة السابقة إلى أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الأداء الإملائي. مثل دراسة **(الجوجو،2004)** وشملت عينة الدراسة طالبات الصف الخامس الأساسي.

4 – هدفت الدراسة السابقة إلى الكشف عن فاعلية العمليات العقلية اللغوية للإملاء الإستباري والتعليمي في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي. مثل دراسة **(أبو شباب، 2005)** وشملت عينة الدراسة طلبة المرحلة الأساسية.

5 – هدفت الدراسة إلى معرفة مبادئ التعلم التعاوني في التربية الإسلامية ومعرفة أثر هذا النوع من التعليم. مثل دراسة **(سليمان،2005)** وشملت عينة الدراسة طلبة الصف العاشر.

6 – هدفت الدراسة السابقة إلى بيان أثر استراتيجية التعلم التعاوني المتماثل في استخدام (منهجية الجيسكو) على مهارات الطلبة في اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية (الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة). مثل دراسة **(الصرايرة،2013)**. وشملت عينة الدراسة طلبة الصف العاشر الأساسي.

7 – الدراسة الحالية هدفت إلى أثر استخدام التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكتابة الإملائية في مقرر اللغة العربية. واشتملت على اختبار لمهارة الكتابة الإملائية واستخدام المنهج شبه التجريبي. وشملت عينة الدراسة طلبة الصف الثالث الابتدائي.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة وإجراءاتها

يتناول هذا الجزء وصفاً لمنهج الدراسة ومجتمعها ، وطريقة اختيار العينة ، وأدوات الدراسة وإجراءاتها وتصميمها والمعالجات الإحصائية التي استخدمت في استخلاص النتائج .

اولاً: منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج شبة التجريبي.

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب الصف الثالث الابتدائي بمدرسة نهاوند الأساسية الأولى المختلطة للعام الدراسي 2020 – 2021م حيث بلغ عددهم (50) طالباً وطالبة .

ثالثاً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة قصدية من طلبة الصف الثالث الابتدائي ، وتم اختيار مجموعتين الأولى تجريبية تم تدريسها باستراتيجية التعلم التعاوني والثانية ضابطة تم تدريسها بالطريقة الاعتيادية .

رابعاً : أدوات الدراسة

اشتملت أداة الدراسة على اختبار تنمية مهارة الكتابة الإملائية ، وتم إعداده وفقاً للخطوات التالية :

- الاطلاع على محتوى مهارة الكتابة الإملائية وبعض المراجع المتعلقة بها مثل دراسة (حلس ، 2003) (الجوجو ، 2004) ، (أبو شباب، 2005) .
- إعداد الاختبار بحيث يغطي كافة مهارات الكتابة الإملائية وقد تكون الاختبار من (25) فقرة لقياس قدرة مهارة الكتابة الإملائية .
- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي في فقرات الاختبار ومدى صلاحيتها لقياس مهارات موضوع البحث .
- تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونه من (25) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثالث وذلك لتحديد زمن الاختبار وحساب معاملات الصعوبة والتمييز للفقرات .

كتابة تعليمات الاختبار

قام الباحث بإعداد صفحة من مقدمة الاختبار تحتوي على تعليمات موجهه للطلبة والهدف منها من طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة علية.

تصحيح الاختبار

وزعت الدرجات على الأسئلة بدرجات مختلفة حسب ما تقتضيه الإجابة عن كل سؤال ، وتم تصحيح الأوراق وأعادت عملية التصحيح مرة أخرى للتأكد من الدرجات قبل تحليلها.

صدق الاختبار

صدق المحكمين: في صورة الاختبار الأولية تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس ، كما تم عرضة ايضاً على مجموعة من المدرسين من ذوي التخصص لإبداء آرائهم حول أسئلة الاختبار.

ثبات الاختبار

طريقة الاتساق الداخلي: وبعد التحقق من طريقة الاتساق الداخلي للاختبار على عينة استطلاعية مكّونة من (25) طالباً وطالبة من خارج أفراد عينة الدراسة ، وتم حساب معامل الثبات بطريقتين هما:

- استخدام معاملة كودر_ ريتشارد ردسون 20 لقياس درجة الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار ، ووجد أن معامل الثبات يساوي (0.93) .
- تم إعادة تطبيق الأداة بعد أسبوعين ، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيق ، وقد بلغت قيمة معامل ثبات الإعادة (0.86) .

يتضح من نتائج حساب معاملات الصعوبة لفقرات الاختبار قد تراوحت بين (0.40 _ 0.76) ، بينما تراوحت معاملات التمييز بين (0.36 _ 0.82) وهي نسب مقبولة .

نتائج الدراسة ومناقشتها

وهذا عرض لأهم نتائج الدراسة، ومناقشتها.

للإجابة عن السؤال الذي ينص على :(هل يوجد أثر ذو دلالة في تنمية مهارة الكتابة الإملائية ككل، والمستويات الأربعة لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي يُعزى إلى استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في مقارنة بالطريقة الاعتيادية ؟)

تم استخراج المتوسطات الحسابية والمتوسطات الحسابية المعدلة ، والانحرافات المعيارية للتحصيل البعدي على اختبار تنمية مهارة الكتابة الإملائية ، مع وجود فروق ظاهرية في قيم المتوسطات الحسابية ، وللكشف عن الفروقات تم استخدام تحليل التباين المصاحب المتعدد MANCOVA.

وفيما يتعلق بنتائج التحليل المصاحب المتعدد للأداء الكلي في المتغير التابع (تنمية مهارة الكتابة الإملائية) يُعزى لاستراتيجية التدريس (التعلم التعاوني) يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) تُعزى لاستراتيجية التدريس، حيث بلغت قيمة ف (25,185) بمستوى دلالة (0,000) وهذه القيمة دالة عند (α=0.05) وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل لأدائهم (20,069).

أما نتائج التحليل المصاحب المتعدد لمستوى التذكر في المتغير التابع (تنمية مهارة الكتابة الإملائية) يُعزى لاستراتيجية التدريس (التعلم التعاوني) يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) تُعزى لاستراتيجية التدريس ، حيث بلغت قيمة ف (25,381) بمستوى دلالة (0,000) وهذه القيمة دالة عند (α=0.05) ، وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل لأدائهم (3,439).

ونتائج التحليل المصاحب المتعدد لمستوى الفهم في المتغير التابع (تنمية مهارة الكتابة الإملائية) يُعزى لاستراتيجية التدريس (التعلم التعاوني)، يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) تُعزى لاستراتيجية التدريس، حيث بلغت قيمة ف (7,540) بمستوى دلالة (0,009) وهذه القيمة دالة عند (α=0.05) وقد كانت لصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل لأدائهم (4,046).

العدد الواحد والثلاثون
تاريخ الإصدار: 2 – آيار – 2021 م
www.ajsp.net
ISSN: 2663-5798

فيما يتعلق بنتائج التحليل المصاحب لمستوى التطبيق في المتغير التابع (تنمية مهارة الكتابة الإملائية) يُعزى لاستراتيجية التدريس (التعلم التعاوني) يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) تُعزى لاستراتيجية التدريس حيث بلغت قيمة ف (21,154) بمستوى دلالة (0.000) وهذه القيمة دالة عند (α=0.05) وقد كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية ، حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل لأدائهم (7,827).

وفيما يتعلق بنتائج التحليل المصاحب المتعدد لمستوى التحليل في المتغير التابع (تنمية مهارة الكتابة الإملائية) يُعزى لاستراتيجية التدريس (التعلم التعاوني) يُلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (α=0.05) تُعزى لاستراتيجية التدريس حيث بلغت قيمة ف (12,532) بمستوى دلالة (0.002) وهذه القيمة عند (α=0.05) وقد كانت الفروق الصالح المجموعة التجريبية حيث بلغ المتوسط الحسابي المعدل لأدائهم (4,761).

وأظهرت نتائج السؤال ، وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) لأداء طلاب الصف الثالث الابتدائي في مادة اللغة العربية على التطبيق البعدي لاختيار قياس نتيجة المهارة الإملائية ، واستنادًا إلى قيمة ف التي بلغت (25,185) وبمستوى دلالة (0,000) وكان هذا الفرق لصالح المجموعة التجريبية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية التي نصت على لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) في تنمية مهارة الكتابة الإملائية لطلبة الصف الثالث الابتدائي في مادة اللغة العربية ، تُعزى لاستراتيجية التعلم التعاوني مقارنة مع الطريقة الاعتيادية.

وتم استخدام مربع اتيا (Eta Square) لحساب حجم أثر استخدام استراتيجية التدريس في تنمية مهارة الكتابة الإملائية وقد وجد أن استراتيجية التدريس (التعلم التعاوني) فسرت ما نسبته (36,4%) من التباين الكلي المتنبئ به في تنمية مهارة الكتابة الإملائية لدى طلبة الصف الثالث الابتدائي ، وقد تُعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة فضلوا التعلم عن طريق التعاون والعمل الجماعي أكثر من العمل بشكل فردي وبالطريقة الاعتيادية ، اذ خلق العمل التعاوني جواً تنافسياً حيوياً أدى إلى تحفيز الطلبة للعمل بجد ونشاط.

وقد أشار (سليمان ، 2005) من نظرية دويتش أن الوصول إلى تحقيق الأهداف يكون بشكل جماعي أفضل وأسرع من العمل بشكل فردي ، كون الفرد يبذل أقصى ما لدية من جهد وطاقة للوصول إلى الهدف الذي يجب أن يحققه مع أفراد المجموعة.

والتعلم التعاوني ساهم في تنمية القدرات العقلية لدى الطلبة واكسابهم خبرات تعليمية جديدة تدفعهم للمزيد من الإنجاز ، اذ اعتمد التعلم التعاوني على استخدام العصف الذهني والمناقشة بشكل جماعي ، حيث يساعد التعلم التعاوني على زيادة الثقة بالنفس لدى الطلبة ، ونمى لديهم حس المسؤولية ، وخفف من التعصب للرأي الواحد واحترام آراء الآخرين.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة كل من : **الفالح (2000) ، حلس (2003) ، الجوجو (2004) ، سليمان (2005) ، أبو شباب (2005) ، الصرايرة (2013)** ، في إيجابية استخدام التعلم التعاوني على تحسين مستوى تحصيل الطلبة.

التوصيات

- استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارة الكتابة الإملائية في مقرر اللغة العربية.
- ضرورة تنويع المعلمين في طرائق التدريس مع الاهتمام باستراتيجية التعلم التعاوني كما لها إيجابية في زيادة التحصيل.
- تدريب معلمين المرحلة الابتدائية على استخدام التعلم التعاوني.

المقترحات

- نقل التجربة الحالية وتطبيقها على طلبة المرحلة المتوسطة والثانوية في عدة مقررات.
- إعداد دراسات شبة التجريبية مبنية على طرائق واستراتيجيات جديدة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.
- وضع أنشطة تعليمية تطبق عن طريق استخدام التعلم التعاوني في كتب اللغة العربية.

المراجع

شحاته، حسن (1992) ." **تعليم الإملاء في الوطن العربي أسسه وتقويمه وتطويره**". القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ط2.

كوجك، كوثر حسين (1992) ." **استراتيجية تدريس تحقق هدفين**". رابطة التربية الحديثة . دراسات تربوية . مجلد 7.

إبراهيم، عبد العليم (1993)." **الإملاء والترقيم في الكتابة العربية** ". القاهرة : دار المعارف.

رمضان، عبدالتواب (1999)." **فصول في فقه العربية** ". القاهرة ، مكتبة الخانجي.

الفالح، سلطانة قاسم (2000) ." **فاعلية استراتيجية التعلم التعاوني الاتفاقي في تنمية التحصيل الدراسي لوحدة الخلية والوراثة والاتجاه نحوها لدى طالبات الصف الأول ثانوي بالرياض**" .رسالة دكتوراه غير منشور ، كلية التربية بالرياض.

الأحمد وآخرون (2001) ." **طرائق التدريس :منهج ، أسلوب ، وسيلة** ". ط 10 ،عمان . الأردن : دار المناهج للنشر والتوزيع.

جابر، وليد احمد (2002) ." **تدريس اللغة العربية مفاهيم نظرية وتطبيقات عملية**". عمان . الأردن : دار الفكر.

حلس، مها (2003) ." **تأثير أسلوب الخبر الدرامية في تحسين مستوى الكتابة الإملائية والاتجاه نحوها ، لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي** ". رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية . جامعة عين شمس.

الجوجو، أُلفت محمد (2004) ." **أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات الأداء الإملائي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في محافظة شمال غزة**". رسالة ماجستير غير منشور، الجامعة الإسلامية . شمال غزة . فلسطين.

أبو شباب، عارف راشد (2005) ." **فاعلية العمليات العقلية اللغوية للإملاء الاستباري والتعليمي في التحصيل وتنمية الفكر الإبداعي لطلبة المرحلة الأساسية التابعة لوكالة الغوث الأردنية** ". رسالة دكتوراة غير منشورة ، جامعة عمان العربية . عمان . الأردن.

سليمان، سناء محمد (2005) ." **التعلم التعاوني أسسه ، استراتيجية ، تطبيقاته** ". القاهرة . عالم الكتاب للنشر والتوزيع.

أبو منديل، أيمن (2006) ." **فاعلية استخدام العاب الحاسوب في تدريس في بعض قواعد الكتابة على تحصيل طلبة الصف الثامن بغزة** " . رسالة ماجستير. كلية التربية . الجامعة الإسلامية.

السليتي، فراس محمود مصطفى (2006) ." **استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس المطالعة والنصوص الأدبية**". ط 10 . الأردن : عالم الكتب الحديث.

زايد، فهد خليل (2007) ." **برنامج علاجي قائم على استراتيجية التعلم التعاوني** ". عمان : دار اليازوري للنشر والتوزيع.

أبو جعفر، طلال (2008) ." **المرجع في قواعد الإملاء**". عمان : دار فضاءات للنشر والتوزيع.

الشبيل، عبير عبيد (2017) ." **مشكلات الكتابة العربية وأسباب الأخطاء الإملائية وطرق علاجها** ". مجلة أبحاث في اللغة والادب الجزائري ، جامعة بكرة . كلية الآداب واللغات. العدد 13.

Abstract:

The aim of this study is to investigate the effect of using the cooperative learning strategy on developing the skill of writing spelling in the Arabic language course for third-grade primary students at the Nahawand First Mixed Elementary School / Marka District in Jordan.

To achieve this goal, the researcher built an educational strategy based on cooperative learning and applied it to the study sample that consisted of (50) male and female students of the third grade of elementary school in Marka District. The results of the study showed statistically significant differences in the development of spelling writing skills among the students of the experimental group that studied using Cooperative learning compared to the control group students who studied in the usual way.

The study recommended the adoption of a cooperative learning strategy due to its importance in spelling writing and its use in the classroom environment.

Key words: Collaborative learning strategy, Spelling writing skill.